علم الألغاز .

وهو : علم يتعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية لكن لا بحيث تنبو عنها الأذهان السليمة بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج وبها يفترق من المعمى لأن المراد من الألفاظ : اسم شيء من الإنسان وغيره .

وهو من : فروع علم البيان لأن المعتبر فيه وضوح الدلالة كما سيأتي .

والغرض فيهما : الإخفاء وستر المراد ولما كان إرادة الإخفاء على وجه الندرة عند امتحان الأذهان لم يلتفت إليهما البلغاء حتى لم يعدوهما أيضا من الصنائع البديعة التي يبحث فيها عن الحسن العرضي .

ثم هذا المدلول الخفي : إن لم يكن ألفاظا وحروفا بلا قصد دلالتهما على معان آخر بل ذوات موجودة يسمى : اللغز وإن كان ألفاظا وحروفا دالة على معان مقصودة يسمى : معمي .

وبهذا يعلم : أن اللفظ الواحد يمكن أن يكون : معمى ولغزا باعتبارين لأن المدلول إذا كان ألفاظا فإن قصد بها معان أخر يكون : معمى .

وإن قصد : ذوات الحروف على أنها من الذوات يكون : لغزا .

وأكثر مبادي هذين العلمين : مأخوذ من تتبع كلام الملغزين وأصحاب المعمى .

وبعضها : أمور تخييلية تعتبرها الأذواق ومسائلها : راجعة إلى المناسبات الذوقية بين الدال والمدلول الخفي على وجه يقبلها الذهن السليم .

ومنفعتهما : تقويم الأذهان وتشحيذها .

ومن أمثلة الألغاز : .

قول القائل في القلم : .

(شعر) .

وما غلام راكع ساجد ... أخو نحول دمعه جاري .

ملازم الخمس لأوقاتها ... منقطع في خدمة الباري (1 / 150) .

وآخر في الميزان : .

(شعر) .

وقاضي قضاة يفصل الحق ساكتا ... وبالحق يقضي لا يبوح فينطق .

قضى بلسان لا يميل وإن يمل ... على أحد الخصمين فهو مصدق .

ومن الكتب المصنفة فيه أيضا : .

كتاب : (الألغاز) .

للشريف عز الدين : حمزة بن أحمد الدمشقي الشافعي .

المتوفى : سنة أربع وسبعين وثمانمائة .

وصنف فيه : جمال الدين : عبد الرحيم بن حسن الأسنوي الشافعي .

المتوفى : سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة .

وتاج الدين : عبد الوهاب بن السبكي .

المتوفى : سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

ومن الكتب المصنفة فيه : .

(الذخائر الأشرفية في الألغاز الحنفية) .

للقاضي : عبد البر بن الشحنة الحلبي .

وهو الذي انتخبه : ابن نجيم في الفن الرابع من (الأشباه) وذكر أن : (حيرة الفقهاء) و (العدة) اشتملا على كثير من ذلك لكن الجميع ألغاز فقهية